

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ مَنظُورٍ : أَرَادَ بِرَغْلَلِ الْجَنَسِ فَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ مَاءٌ عَذَابٌ . يُقَالُ : مَاءَةٌ عَذَابَةٌ وَمَاءٌ عَذَابٌ عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ . الْعَذْبُ وَالْعَذُوبُ بِالضَّمِّ : تَرَكُّ الرِّجْلِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ الْأَكْلُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ فَهُوَ لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطَرٌ وَهُوَ عَذَابٌ وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ بِالضَّمِّ وَعَذُوبٌ كَصَيُورٍ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ بِضَمِّ تَيْنٍ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : بَاتَ عَذُوبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَوْلُ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَذَابِ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْعَذُوبِ أَنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ : وَجَمَعَ الْعَذُوبُ عَذُوبٌ فَخَطَأٌ لِأَنَّ فَعُولًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ . قُلْتُ : هُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللَّغَةِ وَفَوَائِدِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ . ثُمَّ قَالَ : وَالْعَذَابُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ : الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْقَائِمُ الَّذِي يَرُفَعُ رَأْسَهُ فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ . وَالْعَذَابُ الَّذِي يَبِيتُ لَيْلِيَّهِ لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . الْعَذْبُ : الْمَنَعُ كَالِإِعْذَابِ وَالتَّعْذِيبِ عَذَابُهُ تَعْذِيبًا : مَنَعَهُ وَفَطَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ . الْعَذْبُ : الْكَفُّ يُقَالُ : عَذَبَهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّهِ وَالتَّرْكُ كَالِإِعْذَابِ وَالِاسْتِعْذَابِ يُقَالُ : أَعْذَبْتَهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَهُ وَكَفَّهِ وَاسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْذَبَ وَاسْتَعْذَبَ كُلُّهُ : كَفَّ وَأَضْرَبَ . وَأَعْذَبَهُ عَنْهُ : مَنَعَهُ . وَيُقَالُ : أَعْذَبَ زَفُسَكَ عَنْ كَذَا أَيْ اظْلَمَفْهَا عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ : أَعْذَبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْ زَفُسَكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنْ الْغَزْوِ أَيْ امْنَعُواهَا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ وَشَغْلِ الْقُلُوبِ بِهِنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ . وَأَعْذَبَ لَزِمَ وَمُتَعَدٍّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعْذَبَ غَيْرَهُ : مَنَعَهُ

فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا مِثْلَ أَمْلَاقِ إِذَا افْتَقَرُوا أَمْلَاقَ غَيْرِهِ . وفي
الأساس : يُقَالُ : أَعَذَّبَ عَنْ الشَّيْءِ وَاسْتَعَذَّبَ : امْتَنَعَ . وَيُقَالُ :
أَعَذَّبُوا عَنْ أَمَالِ أَشَدَّ الإِعْذَابِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْغَفْلَةَ وَتُعْقِبُ
الْحَسْرَةَ . يَعَذِّبُ كَيْضَرِبَ فِي الْكُلِّ مِمَّا ذُكِرَ غَيْرَ عَذَابِ الْمَاءِ
وَالطَّعَامِ فَإِنَّ مَضَارِعَهُمْ مَا يَعَذِّبُ بِالضَّمِّ . الْعَذَابُ بِالتَّحْرِيكِ :
الْقَذَى يَعْزِلُ الْمَاءَ وَمَا يَخْرُجُ فِيهِ وَفِي نُسْخَةِ عَلَيٍّ أَثَرُ الْوَلَدِ مِنَ
الرَّحِمِ . الْعَذَابُ : شَجَرٌ مِنَ الدِّقِّ قَالَ لَهُ أَبُوحَنيفة وَأَنْشَدَ :
" مُنْهَتِكَ الشَّعْرَانِ نَضَّاحُ الْعَذَابِ "